ذلك لاجل صحة الاستدلال لانه لا يستدل بذلك الا بكلام
العرب على رشاقة قده اي لاجل رشاقة اي تفاطيعه
وانسجام بنية اجزائه اي حسنه تغير لتوسله
رشاقة وبطافته عطف مرادف دون حمد لها
عليه اي على ما ذكر من رشاقة القد اي لان الحسن واللطافة
ليسا باختياريين فالمخالفة بين المدح والحمد انما هي في المحمود
عليه والممدوح عليه لا في الممدوح به والمحمود به لانهما
متفقان في صحة ان يكونا غير اختياريين وماذان
اي وما قولهم مدحت اللؤلؤة على حسنها ومدحت زيدا
على رشاقة قده دون حمدتهما الا لما ذكر اي من ان الحمد يختص
بالاختياري والمدح يعم الاختياري وغيره واعترضه
بان عدم قولهم حمدتهما لا يدل على عدم صحته لجواز ان
يكون صحيحا ممكنا لكنه لم يقع بالفعل سلمنا لكنه لا يستلزم
لا يستلزم ان يكون بسبب الحسن والرشاقة فلعل المانع
من هذا القول شيء اخر كاعتبار كون الجميل المحمود عليه
فعلا كما صرح باعتباره الموجب سعد الدين في حواشي الكشاف
بخلاف المدح فلا يعتبر فيه ذلك فلا بد من اثبات ان يكون
المانع هو حسن اللؤلؤة ورشاقة قد زيد فليتامل واما
الحمد في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
وقول الشاعر اري الصبر محمودا وعنه مذاهب وقوله
والصبر يحمد في المواطن كلها فبمعنى الرضى فانه يجي في
اللغة لذلك للمعنى ايضا انظره اي قول بعض
المولدين في الصحاح رجل مولد اذا كان عربيا غير محض
وهو

وهو مما لا يصح به انتهى ووجدت ما نصه الجاهلي من الشعراء
من لم يدرك الاسلام والمخضرم هو الذي ادرك الجاهلية
والاسلام والاسلامي هو الذي لم يدرك الجاهلية ثم الاسلاميون
الاسلاميون قسمان مولدون وهم من وجد بعد اختلاط
العرب بغيرهم فلا يستدل بكلامهم في النحو ويستدل به في
المعاني والبيان والبديعيات ومن قبل ذلك فيستدل به
بكلامه مطلقا انتهى وفي بعض التقاييد هو من ولد في
العرب وعاش في العجم وربما يوخذ منه وجدنا ومفاده انه
من تربى بين العرب ولم يكن اصليا فيهم واما ان يجعل
قوله مولد صفة للمقول فقال والمولد هو الذي لم يتكلم به
العرب ابدا انتهى وفي المصباح اشارة لهما معا رجل مولد
عربي غير محض وكلام مولد كذلك فيهم اي في العرب
اي ولد فيهم وليس منهم منه اي من بعض المولدين
انه على وفق لغتهم اي العرب لعدم علة مقدمة على
المعلول اي فهو خطا لعدم امكان نحو اي خطا قطعا واما
ما يمكن تاويله وهو الثاني فليس بخطاء قطعا كما تبين ذلك
من كلامه ليس من قول العرب وحيث لم يكن من
قول العرب فهو اما خطا نحو ظاهره ان هذا التردد بين كونه
خطا او سولا متفرع على كونه ليس من قول العرب مع ان
الاول ليس من قول العرب قطعا ولا يابى فيه التاويل
فهو خطا نحو لا يخفى ان من لوازم كونه مولدا ان
يكون خطا وقد اشار له الشيخ بقوله فهو لعدم نحو حينئذ
فلا قال وان الثاني مولدا وانه يعبر في الاول بخطا بدل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)